ومنه وطرفاه عقلي ففي قوله كان ثباته للقلب قلب وهيئة
جناح للجناح وعكسه وارض كاخلاق الكريم قطعتها وقد
كحل الليل السماك فابصما وقوله تعالى هن لباس لكم
وانتم لباس لهن يحتمل ان يكون حسيا بجعل ان الرجل والمراة
في المعانقة كالباس المشتمل وعقليا على معنى ان كلا منهما يصون
صاحبه من الوقوع في الفضيحة كاللباس ص

وذو تركب غدا حسيا ففي مفرد طرفاه كالثريا
شبه بالعنقود من كرم لما حوته من صورية اذ نظما
وصبه ابيض واستدارا وقارب الرؤية والمقدارا
وما تركبا كقولي اخذا من قول بشار تمثلا لذا
والنقع فوق اسنا والاسيف ليل تهاوى شهبه وتخطف
بجامع السقوط في اجرام مشرقة طويلة الاجسام
تناسبت اقدارها مفرقة في جنب شيء مظلم متسقه
وما تخالفا كما الشقيق سر والزهر في الربى بليل ذي قمر
وصنف في هيئة بها تقع حركة مع وصف او جرد مع
تحرك الجهات فالاول كالشمس كالمراة في كف الاثل
والثاني كالبرق اذ ابد اولا لمصحف القاري انطباقا وانفتح

وهيئة الكون رباعي يقع جلوي البدوي المصطلح

ش المركب الحسي من وجه التشبيه طرفاه اما مفردان ومركبان بان يقصد الى عدة اشياء مختلفة فتنزع منها هيئة
وتجعلها مشبها بهما او احدهما مفرد والآخر مركب فالمركب الذي
طرفاه مفردان كقوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى
كعنقود ملاحيه حين نورا شبه الثريا بعنقود عنب لما حواه من

الهيئة

الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار
المقادير في المراى على الكيفية المخصوصة لاشديدة الاقتران
ولا الانضمام الى المقدار المخصوص من الطول والعرض فتنظر
الى عدة اشياء وتقصد الى هيئة حاصلة منها والطرفان مفرد
ان وهما الثريا والعنقود والذي طرفاه مركبا كقول بشار
كان مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه
لما فيه من الهيئة الحاصلة من سقوط اجرام مشرقة مستطيلة
متناسبة المقادير متفرقة في جوانب شيء مظلم فهو مركب
وكذا الطرفان لانه لم يقصد تشبيه الليل بالنقع والكواكب
بالسيوف بل عمد الى تشبيه هيئة السيوف وقد سلت من اغمادها وهي تعلو وتركب وتجيء وتذهب وتضطرب اضطرابا
شديدا او تتحرك بسرعة الى جهات مختلفة وعلى احوال تنقسم
بين الاعوجاج والاستقامة والارتفاع والانخفاض مع التلاقي
والتداخل والنظام والتلاحق وكذا في جانب المشبه به فان
الكواكب في نهاويها تتوافق وتتداخل وتستطالة لاشكالها
ويحكى عن بشار انه قال لما سمعت قول امرء القيس كان
قلوب الطير البيت لم يستقر لي قرار حتى قلت هذا
البيت في صفة الحرب والذي طرفاه مختلفان بان يكون الاول
مفردا والثاني مركبا كما مر في تشبيه الشقيق باعلام ياقوت
نشرت على رماح من زبرجد فالهيئة الحاصلة من نشر اجرام
حمر مبسوطة على رؤس اجرام خضر مستطيلة فالمشبه مفرد وهو
الشقيق والمشبه به مركب وعكسه تشبيه نهار شمس شابه زهر
الربى بليل مقمر في قوله تريانها رمشا قد شابه زهر الربى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)